Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وردت عايدة :

ـــ ولماذا لا يتعشيان معنا .. لقد وحشنى عمار .. وسيحضر عبد الكريم ليتعشى معنا ثم يأخذنا معه . فدعونا نتعشر كلنا . معا ..

وقالت مى :

ـــ عمار يحب أن يتعشى وحده مع يحيى .. حتى يتحدثا فى حرية ..

وردت الأم :

ـــ ليتحدثا بعد العشاء كما يريدان . إنه لم ير أخته منذ مدة ..

ثم وجهت الحديث إلى عايدة قائلة :

ـــ لست أدرى لماذا هذه العجلة فى العودة ؟

ـــ لأن عبد الكريم لا يستطيع المبيت هنا .. إن الحالة متوترة .. بعد تهديد إسرئيل لسوريا وحشد الجيش المصرى على الحدود .

ـــ إذن امكثى معنا ويعود هو لأخذك غدا أو بعد غد .

ـــ لا يعلم أحد ما يحدث غدا أو بعد غد .

ـــ الدنيا لن تطير .

ـــ من يدرى .

ووجهت الأم الحديث إلى مى قائلة :

ـــ إذن ليأكل عمار وصاحبه معنا .

ـــ سيتضايق يا خالتى .. أنا أعرف طبعه .. سأحضر لهما الطعام وحدهما فى الشرفة ..

ـــ افعلوا ما يحلو لكم .. لقد ضقت بأحوالكم .

وغادرت الأم الغرفة . ولم تكد عايدة تخلو بمى ثانية حتى قالت ببساطة .. وهى تستعيد فى ذهنها تمتمة أمها التى همست بها « وتضيع عمرها فى انتظاره » .

ـــ ما هى أخبار الدكتور كمال ؟

ـــ من حيث ؟